استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية المناطق السياحية والأثرية في محافظة الإسماعيلية

هبة عاطف مروة عبد الوهاب رشا خيل
قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق
جامعة قناة السويس

ملخص البحث:

تواجه مصر عدة مشكلات معلوماتية خاصة في مجال المعلومات الجغرافية، حيث تعتبر هذه المعلومات غير كاملة وغير مواكبة للتطورات السريعة بالمقارنة بدول العالم المتقدم و لذلك يهتم هذا البحث بإلقاء الضوء على إحدى التقنيات الهامة في تحليل الظواهر الجغرافية (نظم المعلومات الجغرافية) و ذلك من خلال استخدامها في تنمية المناطق السياحية بمحافظة الإسماعيلية، يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على نظم المعلومات الجغرافية (Geographical Information Systems(GIS و إبراز دورها في تنمية المناطق السياحية،التعرف على الفوائد التي تتحقق من نظام المعلومات الجغرافية في التنمية السياحية وإعداد قاعدة بيانات جغرافية تشمل كافة المواقع السياحية بمحافظة الإسماعيلية. تتناول الدراسة تصميم بعض الخرائط الجغرافية باستخدام برمجية ARCGIS10.2 (أداة بنظم المعلومات الجغرافية) و توزيع استمارات استقصاء على عينة من المسئولين بالمحافظة و هيئة التنمية السياحية لمعرفة مدى تطبيق هذا النظام.

و قد تبين من الدراسة أن هناك قصوراً في عملية حصر الأمكنة و المواقع بالمحافظة وعدم انتشار بنية معلوماتية كافية عن نظم المعلومات الجغرافية بمحافظة الإسماعيلية بصفة خاصة و في مصر بصفة عامة، وفى ضوء ذلك تم اقتراح عدد من التوصيات منها: ضرورة الاهتمام بتوفير قاعدة من المتخصصين في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية لتلبية احتياجات السوق المتزايدة، وتدريب الكوادر البشرية على أساسيات و مفاهيم علم نظم المعلومات الجغرافية للاستفادة منها في تنمية المحافظة.

الكلمات الدالة : نظم المعلومات الجغرافية - الظواهر الجغرافية – الخرائط الجغرافية

.....

مقدمه:

تشكل نظم المعلومات الجغرافية أداة علمية مستحدثة لحفظ المعلومات الجغرافية الخاصة بالمناطق السياحية ورصد كافة الموارد بها و تحليلها على شكل خرائط جغرافية مما يساهم في توفير كافة المعلومات والبيانات، و لذلك فإن استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية المناطق السياحية بمحافظة الإسماعيلية أصبح وسيلة هامة لتحقيق خطط التنمية من أجل رفع معدلات النمو السياحي بالمحافظة، الأمر الذي سوف يحقق الفوائد المنشودة عند استخدام هذه التقنية.

أهمية البحث:

١- الاستفادة من تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في تنمية المناطق السياحية بمحافظة الإسماعيلية

٢- دراسة الوضع الراهن في استخدامات GIS في تنمية المناطق السياحية داخل المحافظة

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في انخفاض مستوى الوعي والاهتمام بالبنية المعلوماتية للبيانات الخاصة بنظم المعلومات الجغرافية GIS في المجال السياحي، ضعف مستوى مهارات العاملين داخل القطاع السياحي فيما يخص التعامل مع نظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة و تقنياتها المستحدثة، محدودية الدراسات التي تهتم بتكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية في تنمية المناطق السياحية بمحافظة الإسماعيلية.

أهداف البحث:

يعتبر الهدف الرئيسي للدراسة هو كيفية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية المناطق السياحية والأثرية داخل محافظة الإسماعيلية و سوف يتم تحقيق هذه الهدف من خلال عدة أهداف فرعية و هي:

١- إلقاء الضوء على نظم المعلومات الجغرافية GIS و إبراز دورها في التنمية السياحية داخل محافظة الإسماعيلية

٢- إعداد قاعدة بيانات جغرافية مقترحة Data base تمثل كافة المواقع السياحية بمحافظة الإسماعيلية.

٣- التعرف على معوقات التنمية السياحية في محافظة الإسماعيلية.

٤- وضع مقترحات للتغلب على معوقات التنمية السياحية بالمحافظة.

أولا: تعريف نظم المعلومات الجغرافية: (Geographical Information Systems)

مع التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات ودورها الواضح في مجال السياحة يمكن القول أن تكنولوجيا المعلومات وصناعة السياحة هما أدوات قوية للنمو الاقتصادي للدول السياحية (Kushi and Shyti, 2012).

يمكن اعتبار نظم المعلومات الجغرافية من أهم وأحدث التقنيات والتكنولوجيات المستخدمة على نطاق واسع في مجال الترويج والتنمية السياحية بالعديد من دول العالم, وينظر البعض إلى أنظمة المعلومات الجغرافية بالمفهوم اللفظي فقط، بينما يعتقد البعض أنها تهتم بالعلوم الجغرافية دون غيرها، والبعض الآخر لا يستطيع تحديد الفارق بينها وبين ما يسمى بنظم إدارة المعلومات (قواعد البيانات) المستخدمة في الشركات والبنوك ومكاتب السفر والسياحة (مثل أسماء العملاء وعناوينهم) (Mandal et al.,2007).

والفرق بين نظم إدارة المعلومات أو قواعد البيانات ونظم المعلومات الجغرافية هو أن قواعد البيانات يتم من خلالها تخزين وتبادل المعلومات بين فروع الشركات والبنوك من حيث النوع والكم دون توافر إمكانية ربط المعلومات مع موقعها على سطح الكرة الأرضية، بينما نظم المعلومات الجغرافية تتيح عملية ربط المعلومات مكانياً مع توافر إمكانية التحليل المكاني للمعلومات. كما قد يخلط البعض بين الخرائط الرقمية أو التقليدية (Digital Maps) وأنظمة المعلومات الجغرافية (GIS)، ويمكن تعريف الخرائط بأنها طريقة لتمييز وتمثيل جغرافي لأي معلم على الأرض، وتعد طريقة لتبسيط العالم الحقيقي، مما يعنى افتقار الخرائط إلى قواعد المعلومات الوصفية المصاحبة للمعالم المرسومة أو المتمثلة على الخريطة (الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج ، بدون تاريخ).

يوجد عدة تعريفات لنظم المعلومات الجغرافية تختلف باختلاف استخدامات هذه النظم في العلوم المختلفة، كما أن هذه التعريفات تتطور سريعاً بالتطور المتلاحق للتكنولوجيا، وتطور تطبيقات هذه النظم ولكن يمكن القول بأن هذا النظام يعتمد في الأساس على برامج الحاسوب التي أعطته أهميته، لذلك يمكن تعريف نظم المعلومات الجغرافية على أنها "أحدث تقنية متبعه باستخدام أجهزة الحاسوب لحفظ كميات هائلة من البيانات المجدولة (وهي التي ترتب في جداول وتسمى أيضا البيانات الوصفية) مع مساحات كبيرة من الخرائط التي لا يمكن حفظها بصورة آمنة على الورق، ويتم حفظ البيانات مع الخرائط بطريقة مترابطة بحيث يسهل على المستخدم عرض البيانات المجدولة مع الخرائط وبعدة أساليب، وذلك لاستخراج النتائج بوقت وجهد قليلين والاستفادة منها في اتخاذ القرارات بالسرعة المناسبة " (الشمري، ٢٠٠٧).

كما عرفها البعض بأنها " أداة تقوم على تنظيم المعلومات الجغرافية والوصفية بواسطة الحاسوب وربطها بمواقعها الجغرافية باستخدام أحد أنظمة الإسناد الإسقاطي أو الإحداثي للتعامل مع البيانات كنظام معلومات (بظاظو ،٢٠١٠).

وعرفها علي (٢٠٠١) على أنها مجموعة من أجهزة الحاسب وبرامج معدة لذلك وفريق مدرب على هذه البرامج ومجموعة من المتخصصين يخططون للعمل الفني المتصل بالمشروع, والوظيفة الرئيسية للنظام هي تدعيم عملية جمع وتشغيل وإدارة وتحليل وتركيب وإظهار البيانات المرتبطة بالمكان على خرائط أو في صور بيانية متعددة أو تقارير مفصلة بغرض إيجاد حلول للخطط المعقدة والمساعدة في اتخاذ القرار.

وهى أيضا علم أو نظام لإدخال ومعالجة وتحليل وعرض وإخراج المعلومات الجغرافية والوصفية. وتتألف نظم المعلومات الجغرافية من عناصر أساسية هي المعلومات المكانية والوصفية وأجهزة الحاسب الآلي والبرامج التطبيقية والقوة البشرية (سعيد, بدون تاريخ).

ثانيا: مميزات نظم المعلومات الجغرافية:

وتتمثل أهم مميزات نظم المعلومات الجغرافية في إمكانية تسهيل عملية رسم الخرائط مهما كبر حجمها وبدقة عالية حتى يتسنى للأشخاص العاديين استخدامها في عملهم، تسهيل عملية حفظ البيانات مع الخرائط الضخمة داخل الحاسوب بحيث يمكن الوصول إليها بسهولة وإجراء التعديلات ولعل هذه من أهم مميزات هذا النظام (الشمرى ،٢٠٠٧).

وعلاوة على ذلك فإن هناك العديد من الميزات الإضافية لإتباع نظم المعلومات الجغرافية منها: المساعدة تخطيط المشاريع الجديدة والتوسعية، دعم ٤ الوصول إلى كمية كبيرة من المعلومات بسرعة وفاعلية عالية، دعم اتخاذ أفضل القرارات في أسرع وقت، إمكانية دمج المعلومات المكانية والمعلومات الوصفية في قاعدة معلومات واحدة، محاكاة (Simulation) الاقتراحات الجديدة والمشاريع التخطيطية ودارسة النتائج قبل التطبيق الفعلي على أرض الواقع (الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج ، بدون تاريخ).

ثالثا:محافظة الإسماعيلية:

الإسماعيلية هي إحدى محافظات مدن إقليم قناة السويس، وعاصمتها مدينة الإسماعيلية، وتبلغ المساحة الكلية لمحافظة الإسماعيلية ٥٠٦٧كم٢، بلغ عد سكان المحافظة في يناير (٢٠١٢) حوالي ١٠٧٧٠٠٠٠ نسمة، تضم المحافظة جزءاً من شبه جزيرة سيناء (القنطرة شرق) بعمق ٣٠ كم شرق القناة و بطول حوالي ٨٠ كم و تقدر مساحتها ٤٨ % من المساحة الكلية للمحافظة(محافظة الإسماعيلية، ٢٠١٣).

تنقسم محافظة الإسماعيلية إلى ٥ مراكز ، ٧ مدن ، ٢١ قرية رئيسية , والمراكز والمدن هي: الإسماعيلية، التل الكبير، فايد، القنطرة شرق، القنطرة غرب بالإضافة إلى مدينتي أبو صوير والقصاصين الجديدة (مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار ،٢٠١٠)، والجدول رقم (١) يوضح التقسيم الإداري لمراكز محافظة الإسماعيلية ومساحة كل منها.

جدول (١) التقسيم الإداري لمحافظة الإسماعيلية

المركز	المساحة الكلية
الإسماعيلية	١٦٩٣.٦٧٢
التل الكبير	٧٠٨.١١٩
فايد	١٢٧.٦٩٧
القنطرة غرب	٨٨.٢٣٥
القنطرة شرق	٢٤٤٩.٢٣٥

المصدر: (محافظة الإسماعيلية,٢٠١٠)

تزخر مدينة الإسماعيلية بالعديد من مقومات الجذب السياحي ، نذكر منها ما يلي :

أ- المقومات الطبيعية:

١- الموقع:

تتمتع محافظة الإسماعيلية بموقع جغرافي متميز، حيث تطل على ضفتي قناة السويس والبحيرات المرة وبحيرة التمساح، و نظراً لجوها المعتدل على مدار العام فهي تستغل كمصيف و مشتى في نفس الوقت، ويعتبر موقع محافظة الإسماعيلية من أهم عوامل الجذب السياحي التي تتمتع بها المحافظة، حيث تقع الإسماعيلية على الحد الشرقي لجمهورية مصر العربية على مساحة ٥٠٦٧ كيلو متر مربع في منتصف قناة السويس التي تقسم المحافظة إلى قسمين يقع القسم الغربي في قارة أفريقيا والقسم الشرقي في قارة آسيا(تقرير عن محافظة الإسماعيلية ، ٢٠٠٨).

و يحدها من الشرق قناة السويس التي تخترق بحيرة التمساح و البحيرات المرة، وغرباً الحدود الشرقية للدلتا على امتداد فرع دمياط، وجنوباً الطريق الواصل بين السويس و القاهرة، كما يحدها شمالاً بورسعيد و بحيرة المنزلة (عبدالله، ٢٠١١)، والشكل رقم(١) يوضح الموقع الجغرافي لمحافظة الإسماعيلية.

الشكل رقم(١) الموقع الجغرافي لمحافظة الإسماعيلية باستخدام برمجية ARCGIS10.2

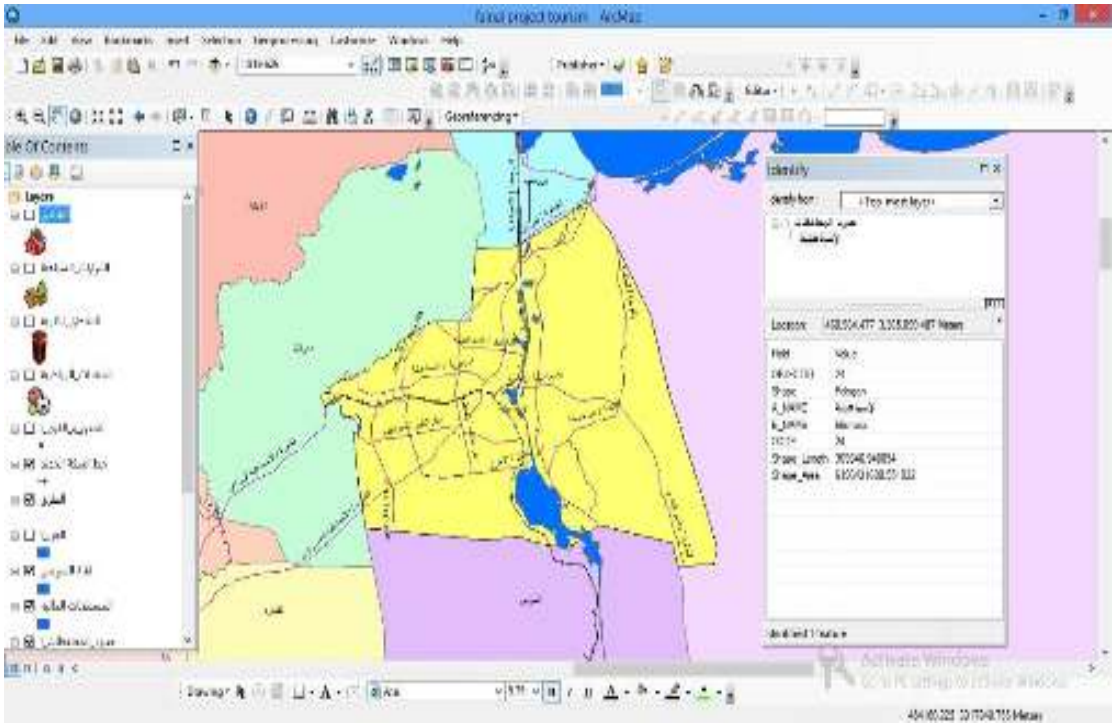

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على استخدام برمجية ARCGIS10.2

٢- المناخ:

تتراوح درجة الحرارة بالمحافظة ما بين ٢١.٢°م في شهر يناير و ٣٦.٢°م في شهر يوليو و تتراوح نسبة الرطوبة النسبية بين ٣٣% ، و ٩١% و ذلك في شهري مايو و نوفمبر على التوالي(جمعة، ٢٠٠٠).

٣-الشواطئ:

تضم محافظة الإسماعيلية العديد من الشواطئ و الأندية الاجتماعية من أهمها: شاطئ الدنفاء- الشراع – التجديف – الزهور – الفنار – اللوتس – نادي الإسماعيلية الاجتماعي – نادي الشجرة – نادي المنتزه – هذا بالإضافة إلى وجود بحيرة التمساح و البحيرات المرة و القرى المقامة عليها (سلامة، ٢٠٠٤).

ب - المقومات السياحية:

يوجد بالإسماعيلية العديد من المزارات السياحية والأثرية وهى:

١- المزارات السياحية:

متحف آثار الإسماعيلية: من أقدم المتاحف الموجودة بالمحافظة، و قد تم إنشاؤه عام ١٩١١، و يأخذ المتحف شكل المعبد، و يضم مجموعة من الآثار الفرعونية و اليونانية و القبطية و الإسلامية، وقد تم افتتاحه للزيارة عام ١٩١٣.

متحف ديليسبس: يقع بأحد قصور هيئة القناة بمدينة الإسماعيلية، و كان هذا المتحف مقرا لإقامة المهندس "فيرديناند ديليسبس"، و يضم مقتنياته الخاصة، و الرسوم الهندسية والخرائط، وعربته الخاصة التي كان يستعملها في تحركاته، والشكل رقم (٢) يوضح خريطة موقع المتحف .

شكل رقم (٢) موقع متحف ديليسبس

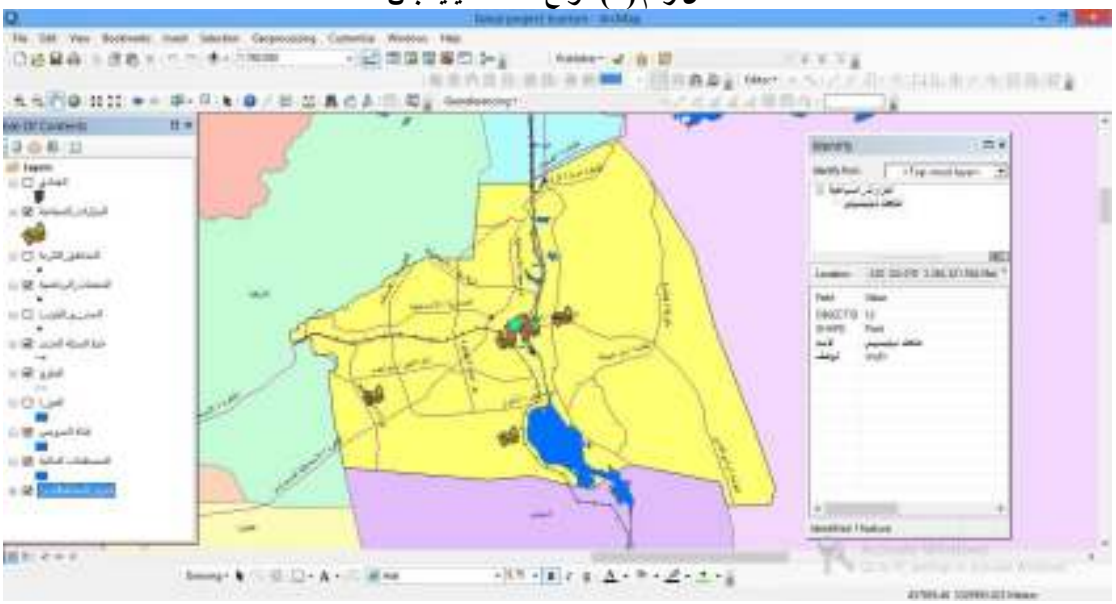

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على استخدام برمجية ARCGIS10.2

متحف دبابات أبو عطوة: يوجد بقرية أبو عطوة على بعد ٣ كم جنوب مدينة الإسماعيلية، أُنشأ تخليداً لذكرى المعركة التي دارت على أرض القرية، والتي تصدت فيها القوات المسلحة وشعب القرية لدبابات العدو الإسرائيلي، ويضم المتحف دبابات إسرائيلية مدمرة، ونصباً تذكارياً لشهداء القرية.(سلامة، ٢٠٠٤).

متحف الشرطة : يقع بالدور الأرضي لمبنى مديرية أمن الإسماعيلية، و يحتوي على بعض الأسلحة والبنادق وزي رجال الشرطة، والتي استخدمت أثناء مقاومة الشرطة وتصديهم لمعركة قوات الجيش البريطاني ١٩٥٢.

النصب التذكاري للجندي المجهول: يبعد عن مدينة الإسماعيلية بحوالي ٧ كم، و أُقيم على ربوة عالية تسمى جبل مريم، و يرمز هذا النصب إلى ضحايا الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨) ويطل على قناة السويس .

مقابر الكومنولث: توجد بالتل الكبير وفايد والقنطرة شرق، و تشهد هذه المقابر زيارات من أهالي الجنود و السائحين الأجانب في الذكرى السنوية للحرب العالمية الثانية .

تبة الشجرة : تمثل موقع قيادة وسيطرة للقوات الإسرائيلية أثناء احتلالهم لسيناء، و تقع على بعد ١٠ كم شرق القناة (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠١٣).

٢- المزارات الأثرية:

تحتل محافظة الإسماعيلية مكانة متميزة على الخريطة الأثرية فقد تميزت في السنوات الأخيرة بسياحة الآثار، وقد تم اكتشاف أكثر من موقع أثرى يمثل العصور الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية ومن أهم هذه المناطق:-

أ- **المناطق الأثرية فى مركز الإسماعيلية :**

يضم مركز الإسماعيلية العديد من المناطق الأثرية منها:

- **تل المسخوطة :**

يقع بأبي صوير، و عرف بهذا الاسم بعد العثور على كتلة من حجر الجرانيت لملك جالس بين إلهين اعتقد الناس أنهما كانا بشر ثم سخطا، و قام المهندس نابليون بوصف الكتلة على أنها عبارة عن قطعة من حجر الجرانيت شكلت في هيئة مقعد يجلس عليه ثلاثة أشخاص، يعتقد أنهم من طائفة الكهنة، و ذلك من خلال ملابسهم، و ظهر المقعد مغطى باللغة الهيروغليفية، والشكل رقم (٣) يوضح خريطة موقع تل المسخوطة.

شكل رقم (٣) موقع تل المسخوطة

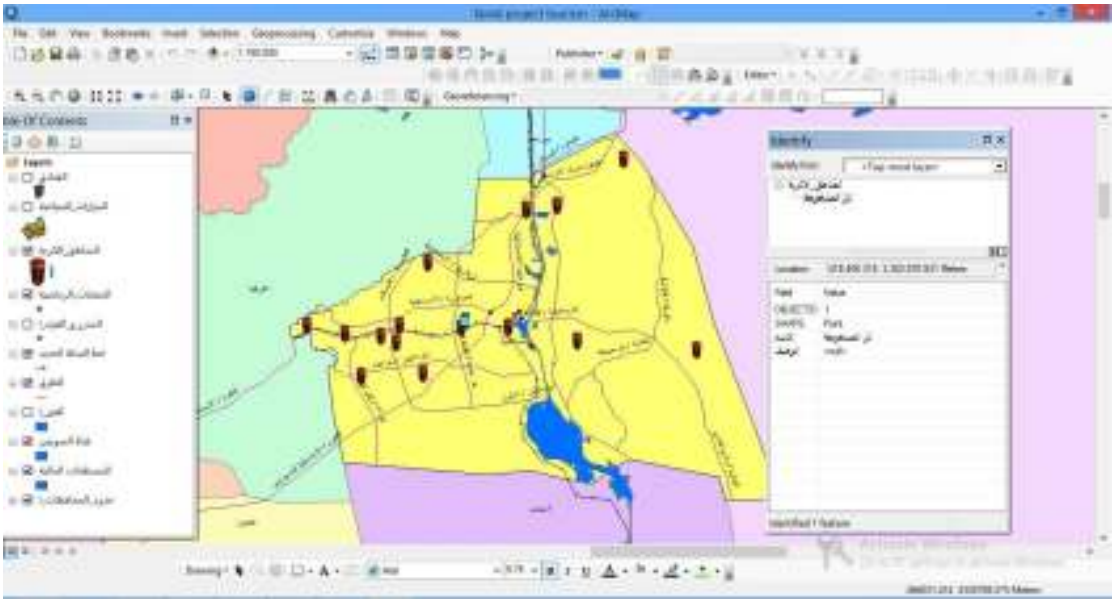

المصدر:إعداد الباحثين اعتمادا على استخدام برمجية ARCGIS10.2

- **تل الصحابة :**

يوجد هذا التل في جنوب أبي صوير على بعد حوالي ٢ كم، وهو من المواقع الأثرية الهامة، و يبلغ ارتفاعه حوالي عشرة أمتار و قد أقامه الملك رمسيس الثاني رغبة منه في تحصين المنطقة الشرقية من هجمات الأعداء الذين انتهزوا مراحل الضعف التي مرت بها مصر وحاولوا التسلل عبر الحدود الشرقية(محافظة الإسماعيلية, بدون تاريخ).

ب- المناطق الأثرية بمركز التل الكبير ومنها:-

- **تل حسن داود :**

يقع جنوب قرية البعالوة الكبرى على بعد ٤ كم من طريق (الإسماعيلية – الزقازيق) الزراعي، و قد بدأت فيه أعمال الحفر ابتداء من عام م١٩٨٧ حتى عام م١٩٩٢ ، و تم الكشف على ٣٥٠ مقبرة ترجع إلى عصر بداية الأسرات.

- **تل الكوع :**

يقع جنوب القصاصين الجديدة، و يرجع تاريخه إلى عصر الهكسوس، حيث أقاموا مدينة كاملة لهم، و تم الكشف عن مساكن مبنية من الطوب اللبن، و الكشف عن معماريين و مقابر زخرفة من الخارج .

- **طريق حورس الحربي القديم :**

يمتد هذا الطريق من القنطرة شرق حتى رفح المصرية وكان محط اهتمام العديد من البعثات الأمريكية والبلجيكية والفرنسية والكنية والمصرية، وقد استخدمت هذه البعثات الأجنبية طرقاً حديثة للكشف عن الآثار الموجودة في هذه المنطقة **http://ar.wikipedia.org**

ج- **المناطق الأثرية بمركز القنطرة غرب**:

- **تل دفنة**:

يقع شمال طريق الرياح – سعود ، و يعرف باسم "دفنى" عند الإغريق، و "تحفنحيس" في التوراة ، ويقع تل دفنة على مجرى الفرع البيلوزى القديم، وهو تل صناعي كان الهدف من إنشائه صد هجمات الإثيوبيين والبدو والسوريين.

د- المناطق الأثرية بمركز القنطرة شرق :

- **ثارو**:

تل أبو صيفي بقع جنوب مدينة القطرة شرق، سميت بثارو في العصر الفرعوني، و سيلا في العصر الروماني ، و كانت ثارو من أقدم و أهم القلاع الحربية في عصر الدولة الفرعونية الحديثة.

- **تل حبوة:**

يقع على مسافة ٣ كم شرق قناة السويس إلى الشمال الشرقي من مدينة القنطرة شرق، و فيها تم الكشف عن لوحتين للملك "عا- سح- رع" احد المؤسسين لعصر الهكسوس، و جزء منقوش عليه اسم الملك سيتى الأول.

- **تل الحيرة:**

وهو تل مرتفع عن سطح الأرض، اسمه القديم "حنوتا حرتا"، ويقع شمال قرية جلبانة بمسافة ٢ كم، وهي قرية تقع على الطريق السريع بين(القنطرة شرق – العريش) (محافظة الإسماعيلية, ١٩٩٠).

والشكل رقم (٤) يوضح خريطة أهم المزارات السياحية والمناطق الأثرية والمنشآت الرياضية بمحافظة الإسماعيلية

الشكل رقم (٤) خريطة أهم المزارات السياحية والمناطق الأثرية والمنشآت الرياضية بمحافظة الإسماعيلية

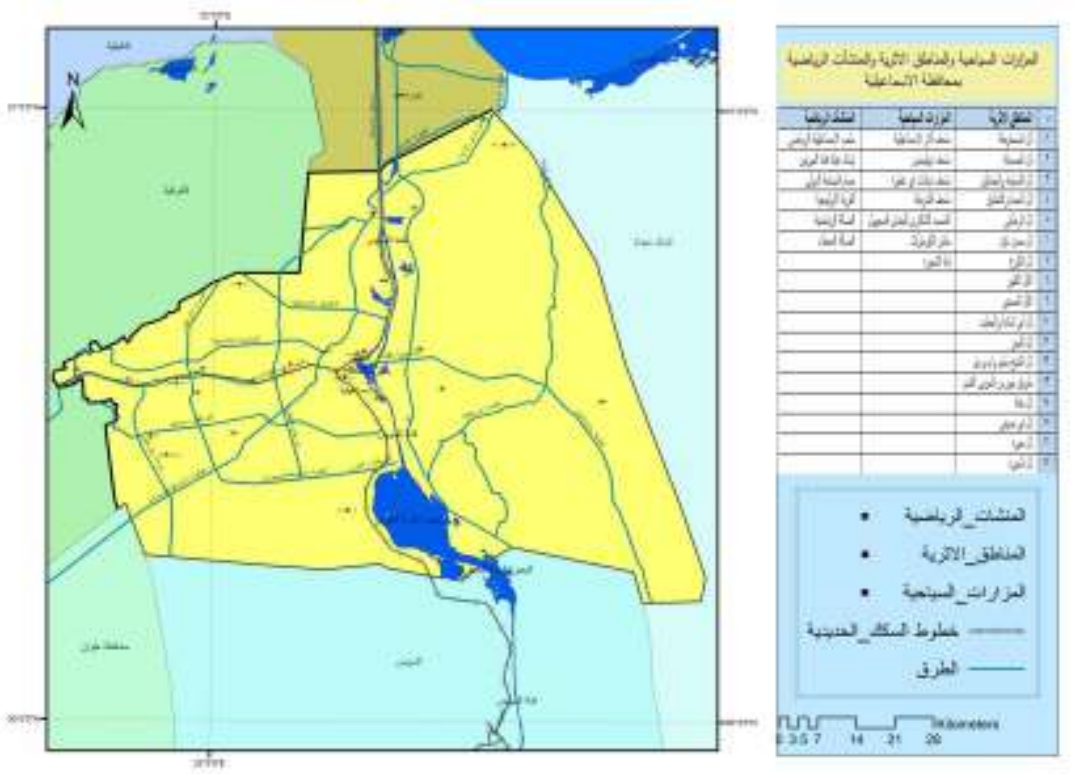

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على استخدام برمجية ARCGIS10.2

٣-المنشآت الرياضية:

تضم الإسماعيلية العديد من المنشات الرياضية التي تؤهلها لإقامة البطولات الرياضية و منها :

ملعب الإسماعيلية الرياضي: و هو الملعب الرئيسي للفريق الإسماعيلي، و قد أُنشأ عام ١٩٢٤ بمساحة تبلغ ٥ أفدنة، وتتسع مدرجاته لعدد ٤٠ ألف مشاهد، ويضم مركزا صحفيا وغرفة للعلاج الطبيعي، وفندق ٥ نجوم، والشكل رقم (٥) يوضح خريطة لموقع إستاد الإسماعيلية الرياضي باستخدام نظام GIS

علاوة على ذلك، فإن هناك عدداً كبيراً من المنشآت الرياضية بالمدينة منها: إستاد هيئة قناة السويس، ويضم ملعباً رئيسياً وثلاثة ملاعب إضافية للتدريب، وتتسع مدرجاته لعدد ١٠ آلاف مشاهد، حمام السباحة الدولي: وتم افتتاحه عام ١٩٨٨م، ويتكون من حوض سباحة رئيسي بطول ٥٠ متراً، وحمام سباحة للأطفال، ويقام فيه العديد من المسابقات المحلية و الدولية، والقرية الأوليمبية: وهي من كبرى المنشآت الرياضية بمحافظة الإسماعيلية وتقع بمنطقة جبل مريم، وتبلغ مساحتها ٢٥ فداناً، و تضم القرية حمام سباحة أوليمبي مغطى و ملعب لكرة القدم وملاعب للكرة الطائرة و السلة، الصالة الرياضية: تم افتتاحها عام ١٩٩٦م، و تبلغ مساحتها ٤٠ ألف متر مربع، وتتميز بأنها مجهزة وذات إمكانات تؤهلها لاستقبال البطولات الدولية و المحلية، الصالة المغطاة: تقع بحي الشيخ زايد، وقد افتتحت عام ١٩٨٨م لإقامة بطولة الجمهورية لدوري الشركات، كما أقيمت بها بطولة العالم لكرة السرعة التي شاركت فيها الولايات المتحدة و فرنسا والسنغال، و بطولة إفريقيا لرفع الأثقال، وتبلغ مساحة الصالة ٢٠٠ متر مربع، وتبلغ سعتها ١٥٠٠ مشاهد و تتميز بأنها مجهزة لجميع الألعاب الرياضية و الجماعية (سعيد,٢٠٠٤).

شكل رقم (٥) موقع إستاد الإسماعيلية الرياضي

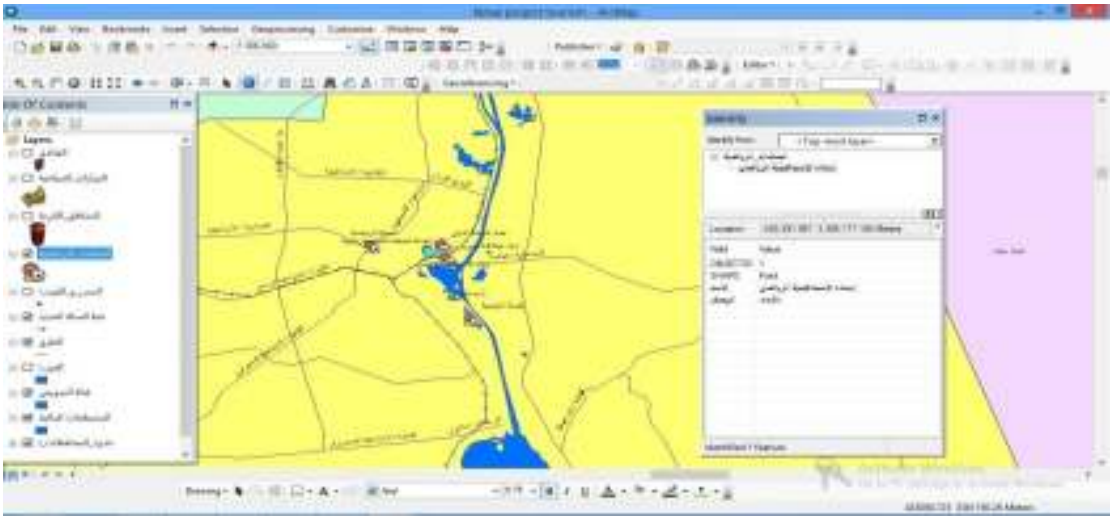

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على استخدام برمجية ARCGIS10.2

٤ـ الخدمات الفندقية:

تتنوع تسهيلات الإقامة السياحية في محافظة الإسماعيلية ما بين الفنادق بمستوياتها والقرى السياحية و المعسكرات وبيوت الشباب، و قد بلغ عدد المنشات السياحية ٤٨ منشاة سياحية تضم ٣٥٥٣ غرفة و٦٤٩٧ سريراً (http://ww.Ismailia.gov.com)، ويوضح الشكل رقم (٦) خريطة فضائية باستخدام نظام GIS تم التقاطها بالقمر الصناعي توضح موقع فندق ميركيور الإسماعيلية، والشكل رقم(٧) يوضح خريطة التوزيع الجغرافي لأهم الفنادق بمحافظة الإسماعيلية

الشكل رقم (٦) خريطة فضائية لموقع فندق ميركيور الإسماعيلية

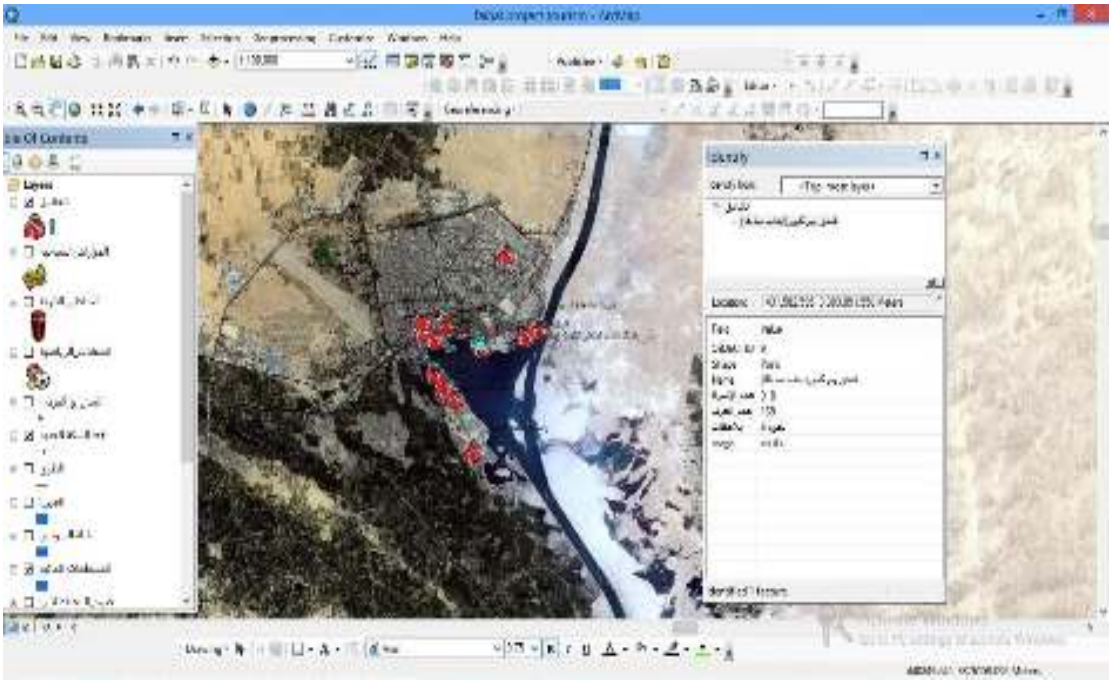

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على استخدام برمجية ARCGIS10.2

و الشكل رقم(٧) خريطة التوزيع الجغرافي لأهم الفنادق بمحافظة الإسماعيلية

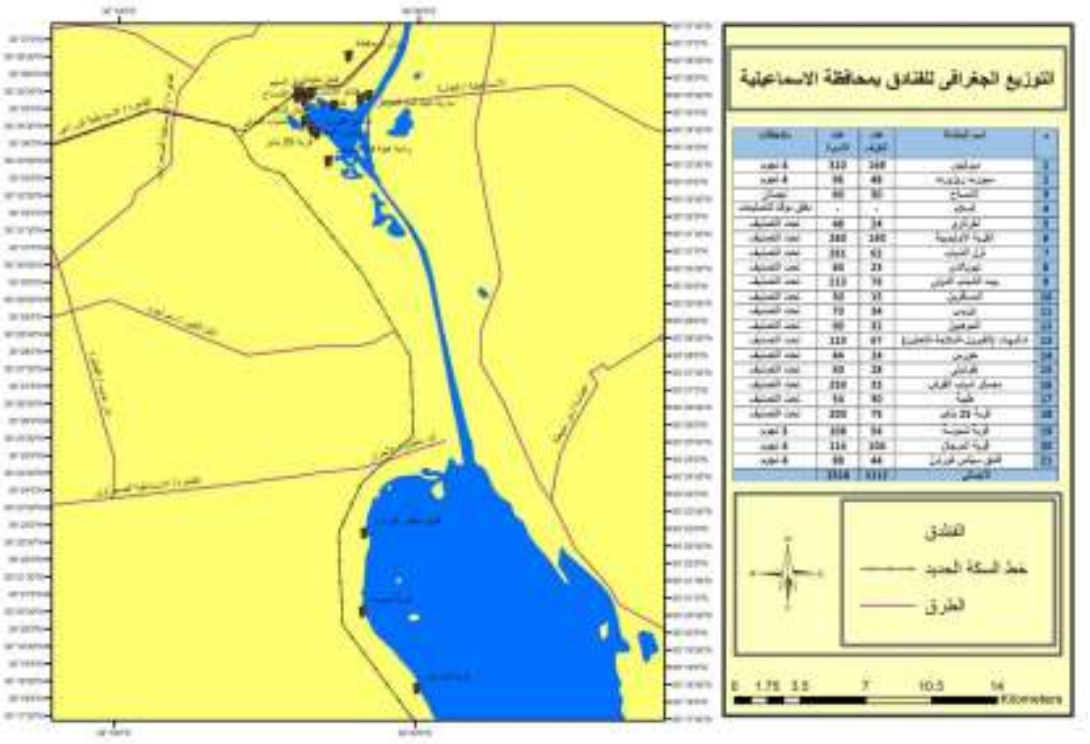

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على استخدام برمجية ARCGIS10.2

كما يوجد أيضا المهرجانات التي تشارك فيها المحافظة وتقام في أوقات معينة من السنة وتتمثل في:

مهرجان الإسماعيلية الدولي للفنون الشعبية:

أقيم أول مرة عام ١٩٨٦ م، وقد اختارت منظمة سيوف العالمية الإسماعيلية لإقامة هذا المهرجان ، ويقام في الفترة من ٢١ يوليو إلى ٢١ أغسطس من كل عام، و فيه يتم تقديم العروض الفنية ، وقد بلغ عدد الدول المشاركة في هذا المهرجان (٥١ دولة) ، إضافة إلى مشاركة بعض الفرق الأخرى من سيناء والسويس والإسماعيلية. ولم يقام هذا المهرجان خلال الأعوام الثلاثة الماضية بسبب الظروف الأمنية التي تمر بها مصر حاليا.

مهرجان الربيع:

يقام بمدينة الإسماعيلية كل عام بمناسبة شم النسيم، حيث يشهد إقبالاً جماهيرياً من المحافظات المجاورة، وفيه يتم تقديم عرض سيارات الزهور كما يقام عرض مهرجان الفراولة، وفيه يتم اختيار أجمل أميرة للفراولة من الأطفال.

مهرجان السياحة و التسوق:

يقام هذا المهرجان سنويا في الفترة من ١ يوليو إلى ٢١ أغسطس، و فيه يتم عرض السلع و المنتجات السياحية على مدار شهر كامل، و يشهد العديد من العروض الرياضية و الثقافية و الفنية.

مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية:

أقيم هذا المهرجان لأول مرة في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٠ و في عام ٢٠٠٨ بلغ عدد الدول المشاركة ٤٠ دولة ، منها ٣٣ دولة أجنبية و ٧ دول عربية، و يمثل هذا المهرجان فرصة للترويج السياحي بالمحافظة (محافظة الإسماعيلية, بدون تاريخ).

رابعا: الحركة السياحية داخل محافظة الإسماعيلية:

يوضح الجدول(٢) تطور الحركة السياحية في الإسماعيلية من ٢٠٠٩ م إلى ٢٠١٣ م، ويلاحظ منه أن أعداد السائحين والليالي السياحية بمحافظة الإسماعيلية وصلت إلى أعلى معدلاتها عام ٢٠١٠، حيث بلغ إجمالي عدد السائحين الوافدين للمحافظة ١٢٥١٤٦٠سائح, والليالي السياحية بلغت ٢٨٦١٠٨ ليلة سياحية, وبدأت هذه المعدلات في الانخفاض عام ٢٠١١، و يرجع ذلك إلى الظروف التي مرت بها مصر بعد قيام ثورة يناير, ثم عادت إلى الارتفاع مرة أخرى عام ٢٠١٣ ويرجع ذلك الجهود التنشيطية التي تقوم بها المحافظة لجذب السائحين.

جدول (٢) تطور الحركة السياحية في الإسماعيلية من ٢٠٠٩ م إلى ٢٠١٣ م

العام	أجانب		عرب		مصريين		الإجمالي	
	عدد السائحين	عدد الليالي	عدد السائحين	عدد الليالي	عدد السائحين	عدد الليالي	عدد السائحين	عدد الليالي
٢٠٠٩	١١٨٧٣	٣١٠٩٧	٩٥٢٥	٢٢٠٤٠	١٢١٤٨٣٠	٢٠٧٧٠٢	١٢٣٦٢٢٨	٢٧٠٨٣٩
٢٠١٠	١٢٤٨٣	٣٢٢٧٩	١٠٨٢٦	٣٨٩٠٧	١١٢٨١٥١	٢١٤٩٢٢	١٢٥١٤٦٠	٢٨٦١٠٨
٢٠١١	٥١٦٧	١٢١٦٣	٥٠٩٣	١٥٠٦٩	١١٧٢٤٧	٥٢٠٥	١٢٧٥٠٨	٩٢٦٣٦
٢٠١٢	٤٣٧٣	٨٥١٠	١٩٠٤	٤١٠٧	٣٨٤٢١	٨٤٣٤٤	٤٩٩٨٧	٩٦٣٦١
٢٠١٣	٢٥٤٧	٦٠١٢	٩١٨	١٥١٠	٦٨٩١٠	١٠٢٤٨٦	٧٢٣٧٥	١١٠٠٠٨

المصدر: (إدارة السياحة، ٢٠١٤)

خامسا : معوقات التنمية السياحية في محافظة الإسماعيلية :

على الرغم من امتلاك محافظة الإسماعيلية للعديد من المقومات الأساسية للتنمية السياحية ، إلا أن هناك بعض العقبات التي تقف كعائق للتنمية السياحية، منها:

١- قلة الاهتمام بالمناطق السياحية: حيث تعانى أغلب الشواطئ و المزارات السياحية من مشكلة التلوث، بالإضافة إلى قلة مستوى الخدمة بها حيث توجد القاذورات و القمامة في مياه البحر، وعلى الشاطئ مما يجعل من المكان غير لائق لاستقبال الوافدين.

٢- قلة خدمات الإقامة: حيث تنخفض درجة الفنادق السياحية بمحافظة الإسماعيلية، فينعدم وجود فنادق الخمس نجوم التي تلقى قبول السائح الأجنبي خاصا الأوروبي، أما الفنادق الأربع نجوم فيبلغ عددها خمسة فنادق فقط ، منها اثنان بالإسماعيلية و ثلاثة بمدينة فايد.

٣- عدم وجود سياسة تسويقية للمنتج السياحي: فعلى الرغم من توافر العديد من المقومات السياحية بالإسماعيلية إلا أنه لا توجد سياسة واضحة متكاملة الأركان للتسويق للمنتج السياحي بالمحافظة, لذلك لابد من الاستفادة من الموارد السياحية، و ترويجها سياحيا وذلك من خلال الحملات الإعلانية ووسائل الإعلام في الأسواق المستهدفة عن أهم إمكانات و موارد الجذب بالمنطقة سياحيا, الكتيبات والنشرات والمجلات, المسابقات بين الجامعات والمدارس وغيرها للتعريف بالمنطقة السياحية وزيادة التدفق السياحي الداخلي لها, بالإضافة إلى دعوة المسئولين عن المكاتب والشركات السياحية لزيارة المناطق السياحية بمحافظة الإسماعيلية لوضع تلك المزارات على الخريطة السياحية.

٤- قلة العمالة السياحية المدربة: حيث يعانى قطاع السياحة بمحافظة الإسماعيلية من انخفاض مستوى العمالة في الفنادق و الشواطئ و غيرها من المزارات السياحية، كما أن اغلب العمالة تكون من حملة المؤهلات المتوسطة و الجامعية غير المؤهلين سياحيا، على الرغم من وجود كليات و معاهد و مدارس متخصصة بالسياحة و الفنادق إلا أنهم في حاجة إلى تدريب و اطلاع على أفضل أساليب العمل السياحي .

٥- قلة الوعي السياحي لدى المواطنين بأهمية السياحة للمحافظة: لذلك لابد من نشر الوعي السياحي لديهم، من خلال عقد ندوات لتدريبهم على كيفية التعامل مع السائحين.

٦- الارتفاع المستمر في أسعار الخدمات: و يرجع ذلك إلى الانخفاض المستمر في قيمة الجنيه المصري في أسواق النقد الأجنبي، و بالتالي عدم مقدرة الحكومة على تحقيق التوازن النسبي بين العرض و الطلب ، والفشل في سياسات الدعم الحكومي، وقد شهدت محافظة الإسماعيلية في الآونة الأخيرة ارتفاع أسعار خدمات الإقامة المصنفة و غير المصنفة، كما ارتفعت أسعار دخول الشواطئ مما يشكل عقبة على السائح المحلى خاصة متوسط الدخل.

٧- قلة الوسائل الترفيهية و الترويحية و وسائل التسلية حيث يوجد بها دور للعرض السينمائي: و يقتصر وجودها في مدينة الإسماعيلية فقط، و تنعدم في باقي مدن المحافظة، كما تنعدم وسائل التسلية ، حيث تقتصر فقط في المقاهي ، وذلك على الرغم من تنوع المساحات الخضراء بوفرة، لكن دون مستوى الخدمة بها مما لا تلقى قبول الوافدين إليها .

٨- قلة وسائل النقل والمواصلات المؤدية إلى بعض المناطق السياحية والأثرية: حيث تمثل وسائل النقل واحدة من أهم أسباب قيام السياحة وازدهارها، فالنقل بمثابة العمود الفقري التي تنسج حوله الخدمات الأخرى، فضلا عن استغلال سائقي التاكسي للزائرين.

٩- قصور سياسات الاستثمار السياحي بالمحافظة في توجيه المستثمرين إلى بناء فنادق و قرى سياحية.

سادسا: مقترحات للنهوض بالسياحة بمحافظة الإسماعيلية:

فيما يلي عدد من المقترحات المقدمة إلى محافظة الإسماعيلية والتي تتضح من خلال الشكل رقم (٨) والتي تهدف للنهوض بالحركة السياحية وهي:

١- العمل على استحداث أنماط سياحية جديدة لزيادة التدفق السياحي بالمحافظة مثل :

- سياحة الترانزيت: حيث تقع محافظة الإسماعيلية في منتصف إقليم قناة السويس، كما تزداد كثافة الحركة عليها خاصة كونها معبراً إلى سيناء، فضلا عن ذلك حركة ملاحة القناة و التي تمثل مدينة الإسماعيلية إحدى النقاط المهمة عليها.
- سياحة اليخوت: يمكن إقامة مارينا اليخوت بمحافظة الإسماعيلية على طول قناة السويس.
- سياحة المؤتمرات والمعارض: تمثل سياحة المؤتمرات خير دعاية سياحية، لذلك يجب الاهتمام بها خاصة أن محافظة الإسماعيلية لديها الإمكانات التي تؤهلها لإقامة هذا النوع من السياحة.
- السياحة الريفية: تنفرد الإسماعيلية بوجود مساحات خضراء عن باقي مدن القناة، كما تشتهر بإنتاج الموالح خاصا أشجار المانجو، بالإضافة إلى الحدائق مما يخلق نوعا جديدا من السياحة.
- سياحة الصيد و مراقبة الطيور المهاجرة: حيث يوجد في منطقة التل الكبير بركة بمساحة قدرها ١٠٠ فدان، و بركتان بمدينة القنطرة غرب بمساحة تبلغ حوالي ٧٠ فدان و الثانية ٢٠ فدان لهواية الصيد.
- السياحة الأثرية: تتميز محافظة الإسماعيلية بأنها من أقدم المناطق على مر العصور، و هذا ما أكدته الدراسات التاريخية حيث ينتشر على أرضها العديد من المناطق الأثرية التي تفتقر أهميتها السياحية مثل تل المسخوطة، و تل حسن داود و طريق حورس الغربي و غيرها، لذلك لابد من عمل دعاية سياحية لها، و تنظيم رحلات لها، مع توفير الإمكانات اللازمة للتنمية السياحية في هذه المناطق .

٢- تنشيط الحركة السياحية الوافدة إلى فايد من خلال تنظيم مهرجانات عدة منها مهرجانات الهجن العربية الأصيلة التي تنظم كل عام في منطقة سرا بيوم و يشارك فيها عدد من القبائل اليدوية.

٣- تسويق أجندة المحافظة السياحية في المواسم والأعياد والمناسبات و ذلك من أجل زيادة عدد الليالي السياحية بالمحافظة وكذلك عمل دعاية للأماكن السياحية والإعلان عن الفنادق الموجودة بالمحافظة مع بداية فصل الصيف و موسم الأجازات .

٤- تسهيل عبور الزائرين من مختلف المحافظات عبر معدية نمرة ٦ و التي تستقبل أعداد كبيرة من الزائرين يوميا من مختلف المحافظات لزيارة المزارات الموجودة شرق القناة.

٥- توعية السكان المحليين بأهمية السياحة و ضرورة مشاركتهم في تنمية مدينتهم و الحفاظ عليها.

٦- العمل على توفير العمالة المتخصصة كماً و نوعاً لتغطية احتياجات العمل السياحي و إعداد برامج تدريب خاصة لمديري الفنادق ورؤساء الأقسام المختلفة لرفع المستويات الموجودة حالياً والاستعانة بالعمالة الأجنبية المتخصصة في حدود ضيقة.

٧- وضع إستراتيجية للتسويق السياحي تقوم على دراسة الأسواق السياحية الدولية وإعادة تخطيط المنتج السياحي بحيث يتم تنويعه لضمان جذب نوعيات وأعداد جديدة من السائحين.

٨- إصدار دليل علمي شامل بأكثر من لغة لتوضيح المناطق السياحية والأثرية بالمحافظة و الفنادق، والعمل على توفيره بأعداد كافية و نشره على أوسع نطاق ممكن.

توفير الأعداد الكافية و بالمستويات الملائمة من أماكن الإقامة، مع سرعة استكمال عمليات الإحلال و التجديد لكافة المرافق اللازمة كشبكات الاتصالات، والصرف الصحي, والاهتمام بالسكك الحديدية و خاصة بين المدن الكبرى و المناطق السياحية ، والشكل رقم (٨) يوضح مقترحات التنمية السياحية بالمحافظة

نتائج المقابلات الشخصية :

تم عقد عدد من المقابلات الشخصية مع بعض المسئولين في الجهات الرسمية متمثلة في المحافظة، وهيئة التنمية السياحية من أجل دراسة وتحليل الوضع الراهن لاستخدامات نظام GIS و تطبيقاته في التنمية السياحية, وقد بلغ عدد الاستمارات الموزعة ١٥ استمارة تم استبعاد ٤ استمارات منها لم يتم الإجابة فيها على الغالبية العظمى من الأسئلة، وبالتالي يكون إجمالي عدد الاستمارات التي تم توزيعها وتحليلها فعليا ١١ استمارة من إجمالي العينة، و قد تم التوصل للنتائج الآتية:

أ- هل لدى سيادتكم فكرة عن تقنية نظم المعلومات الجغرافية و ما هي أوجه استخداماتها في التنمية السياحية للمحافظة؟

أجمعت الآراء أن هذه التقنية معروفة، ولكنها غير مطبقة لتنمية المحافظة، كما أجمعت الآراء أن هناك قصوراً في عملية حصر الأماكن والمواقع و عدم انتشار بنية معلوماتية كافية عن نظم المعلومات الجغرافية في مصر بشكل عام، إذ أنه غير مسموح للاطلاع عليها أمنياً.

شكل رقم (٨) مقترحات التنمية السياحية بالمحافظة

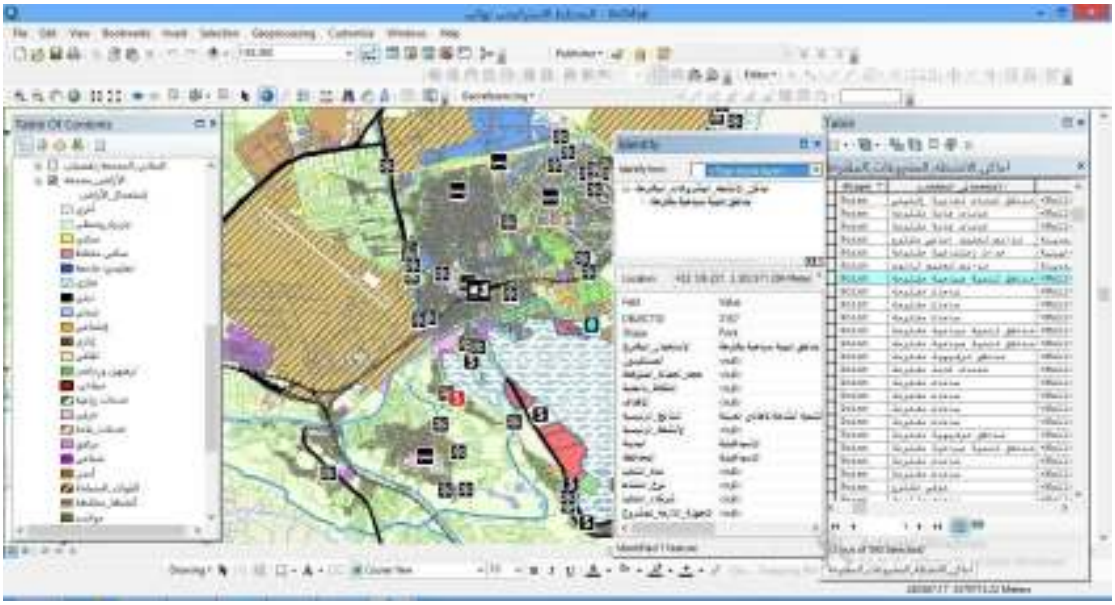

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على استخدام برمجية ARCGIS10.2

ب- ما هي أسباب عدم الاستخدام الأمثل لنظم المعلومات الجغرافية في التنمية السياحية؟

أجمعت الآراء على أن هناك عدم وعى واهتمام من جانب العاملين في المجال السياحي وأن هناك العديد من العاملين ليسوا على دراية بهذه التقنية حيث أنهم في حاجة إلى أخذ دورات للتعرف على نظام GIS ، وهذا ناتج عن ضعف الإمكانيات المادية لتدريب العاملين ورفع مهارتهم نتيجة للأوضاع الاقتصادية و السياسية التي تمر بها مصر، وبخاصة مع كون هذه الدورات مرتفعة التكاليف.

ج- هل هناك خطط مستقبلية لاستخدام هذه التقنية وإدراجها ضمن الأنظمة المستخدمة؟

أجمعت الآراء على إمكانية استخدام هذه التقنية في المستقبل القريب بعد تحسن الأوضاع الاقتصادية في مصر، ومحاولة العمل على توفير ميزانية مستقلة لحصول العاملين على هذه الدورات وتطبيقها بشكل واسع على المجال السياحي.

نتائج الدراسة :

١- وجود قصور في عملية حصر الأماكن و المواقع و عدم انتشار بنية معلوماتية كافية عن نظم المعلومات الجغرافية بمحافظة الإسماعيلية.
٢- قلة الوعي من جانب العاملين في المجال السياحي بنظام GIs نتيجة لضعف الإمكانيات المادية اللازمة لتدريب العاملين و رفع مهارتهم.
٣- وجود العديد من الأماكن السياحية والأثرية بالمحافظة والتي لم تمتد إليها يد التنمية السياحية.

التوصيات :

١- الاهتمام بضرورة تدريب الكوادر البشرية على أساسيات ومفاهيم علم نظم المعلومات الجغرافية للاستفادة منها في تنمية المحافظة.
٢- ضرورة الاهتمام بتوفير قاعدة من المتخصصين في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية لتلبية احتياجات السوق المتزايدة.
٣- ضرورة إنشاء قاعدة بيانات جغرافية مركزية على المستوى القومي تشمل كافة المواقع السياحية والأثرية بالمحافظة.

المراجع باللغة العربية :

محافظة الإسماعيلية (١٩٩٠), الإسماعيلية بوابة مصر الشرقية, لجنة صياغة تاريخ الإسماعيلية.

الإدارة العامة لتصميم و تطوير المناهج (بدون تاريخ) ، نظم المعلومات الجغرافية ، المملكة العربية السعودية ، المؤسسة العامة للتعليم الفني و التدريب المهني.

الشمري، احمد صالح (٢٠٠٧) ، نظم المعلومات الجغرافية من البداية ، العراق.

الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠١٣) ، السياحة في الإسماعيلية.

بظاظو، إبراهيم خليل (٢٠١٠)، تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في إدارة المحميات الطبيعية -دراسة تطبيقية على محمية دبين في الأردن، مجلة جامعة الملك سعود، م ٢٢ ، السياحة والآثار (٢)، الرياض.

عبدالله، غادة (٢٠١١)، جودة الخدمات السياحية بمحافظة الإسماعيلية و علاقتها بتكرار الزيارة و رضاء السائح ، مجلة البحوث السياحية، عدد أكتوبر.

علي، هناء (٢٠٠١)، استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تطوير وتنمية المناطق الأثرية والسياحية بمحافظة الفيوم، مؤتمر الفيوم الأول أبريل، الفيوم بين الماضي والحاضر مستقبل التنمية الأثرية والسياحية.

سعيد, محمد يعقوب (بدون تاريخ)لمحة على نظم المعلومات الجغرافية,جامعة الإمارات العربية المتحدة

سلامة، أسماء (٢٠٠٤)، التنمية السياحية في الإسماعيلية، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس.

جمعة, ماجدة (٢٠٠٠)، جغرافية مصر السياحية، القاهرة.

محافظة الإسماعيلية, (بدون تاريخ), الإسماعيلية مدينة السحر والجمال

محافظة الإسماعيلية (٢٠١٣)، إدارة شئون البيئة، تقرير عن محافظة الإسماعيلية

مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار (٢٠١٠)، دليل المسح الإحصائي الشامل، إدارة الإحصاء، محافظة الإسماعيلية

إدارة السياحة (٢٠١٤)، محافظة الإسماعيلية.

المراجع باللغة الانجليزية:

Mandal P., Kushwaha,A.,Catterjee,D.,(2007),Potential Of GIS in Heritage and Tourism ,National Institute of Technology ,Bhopal,India.

Kushi B., Shyti E., (2012),The Impact of GIS Application in the Tourism Development of Elbason Region,The Romanian Economic Journal.

WWW.Ismailia.gov.co

http://ar.wikipedia.org/wiki,12/11/2014

Using geographical information systems in Developing tourism and archeological areas in Ismailia governorate

Abstract:

Egypt faces several problems related to the absence of an integrated geographical information system. Specially, geographical information system doesn't match the rapid development in developed countries .Thus the research sheds the light on one of important techniques in analyzing geographical phenomena (GIS) through using it in tourism field in Ismailia. The research aims at: shedding the light on GIS and highlighting its role in marketing tourism and archeological places, Creating geographical data base includes all tourism and archeological places in Ismailia.